

تطبيق برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية في تعليم مهارة القراءة بمعهد منبع الخيرية
الإسلامية بنقل ساري جمبر

Oleh:
Elok Rufaiqoh¹, Hasyim Asy'ari²
Institut Agama Islam Al Qodiri Jember
Eelokrufaiqoh90@gmail.com, lim.ha23@gmail.com

مستخلص البحث

إحدى الطرق التي استخدمها بعض المعاهد الإسلامية هي برنامج بحث المسائل. وهو مثل طريقة المناقشة أو المشاورة، وبها يستطيع الطلاب توسيع أفكارهم لحل المسائل الموجودة بين أيديهم. وفي الحقيقة أن بحث المسائل هو برنامج المناقشة بين الأشخاص أو الأفراد الذي قام به كثير من الطلاب في المعاهد الإسلامية لأجل حل المسائل الفقهية الواقعية الموجودة في المجتمع. وينقذ هذا البرنامج في بعض المعاهد ويشارك فيه الطلاب من المعاهد الأخرى.

أهداف هذا البحث هي لوصف خطوات برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية في تعليم مهارة القراءة و المزايا والعيوب في تطبيق برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية في تعليم مهارة القراءة. للحصول إلى معلومات سابقة، فاستخدمت الباحثة المنهج الكيفي الوصفي. وجمع البيانات باستخدام الملاحظة، والمقابلة والوثائقية. وتحليل البيانات باستخدام نظرية ميلز وهوبرمان. ومصادر البيانات هي باستخدام طريقة العينة الهادفة.

وأما نتائج هذا البحث من جهة خطوات، (١) هي تتكون من سبعة مراحل وهي الافتتاح، ثم قراءة الأسئلة، ثم تقديم الإشكالات، ثم الفرصة للإجابة، ثم الصياغة من المشرف، ثم التصحيح، والاختتام. وأما النتيجة من البؤرة الثانية هي، (٢) المزايا والعيوب من جهة التطبيق هي تدريبهم على التعود على التعبير عن الآراء أو الأفكار شفهيًا (لفظيًا)، تعتبر وسيلة لفهم وتعميق كتاب النحو، وكذلك لتعلم الطلاب في الجدل صعوبة الطلاب للتعبير عن أغراضهم، وصعوبة اختيار الموضوع، وتأخر الطلاب، وتحريك الطلاب، وخروج الطلاب من المجلس، ونقصان الوسائل، ونقصان مراجع الطلاب.

الكلمات الرئيسية: بحث المسائل النحوية، تعليم مهارة القراءة

Abstract

One of the methods used by some Islamic institutes is the Issues Research Program. It is like the method of discussion or consultation, in which students can expand their ideas to solve the problems at hand. In fact, examining issues is a program of discussion between people or individuals that many students in Islamic institutes have undertaken in order to solve real jurisprudential issues that exist in society. This program is implemented in some institutes and students from other institutes participate in it.

The objectives of this research are to describe the steps of the elementary grammatical issues research program in teaching reading skill and the missteps and defects in the application of the primary grammatical issues research program in teaching reading skill. To obtain previous information, the researcher used the descriptive qualitative approach. Data collection using observation, interview and documentation. And data analysis using Mills and Huberman theory. The data sources are by using the purposive sampling method.

As for the results of this research in terms of steps, 1) it consists of seven stages, which are the opening, then reading the questions, then presenting the problems, then the opportunity to answer, then the formulation by the supervisor, then the correction, and the conclusion. As for the result from the second focus, 2) the advantages and disadvantages in terms of application are training them to get used to expressing opinions or ideas orally (verbally). Students are late, students move, students leave the council, lack of means, and student references.

Key words: grammatical problem research, teaching reading skill

أ. مقدمة

أن الطرق، والأساليب، والاستراتيجيات، والتقنيات التي استخدمها المعلم هي مؤثرة في عملية التعليم للحصول على النجاح في آخر الدرس.¹ لابد في اختيار طريقة التعليم وتطبيقها النظر إلى الجوانب الفعالية مع المواد المقدمّة. لأن نجاح المعلم في تطبيق طريقة التعليم وغيرها من المعدّات التعليمية هو نجاح في عملية التعليم التي ستكون معيارا ومقياسا لجودة التعليم في آخر الدرس.

ومن إحدى الطرق التي استخدمها بعض المعاهد الاسلامية هي برنامج بحث المسائل. وهو مثل طريقة المناقشة أو المشاورة، وبها يستطيع الطلاب توسيع أفكارهم لحل المسائل الموجودة بين أيديهم.² وفي الحقيقة أن بحث المسائل هو برنامج المناقشة بين الأشخاص أو الأفراد الذي قام به كثير من الطلاب في المعاهد الاسلامية لأجل حل المسائل الفقهية الواقعية الموجودة في المجتمع.³ وينقذ هذا البرنامج في بعض المعاهد ويشارك فيه الطلاب من المعاهد الأخرى.

وفي تطبيق طريقة برنامج بحث المسائل، وجب على الطلاب أن ينشطوا ويبتكروا فيها عند تعلم المواد الدراسية ولايجوز لهم أن يعتمدوا على المواد التي قد شرحها الأستاذ أو المعلم فقط، لكنه لابد عليهم أن يبحث الإجابة من المسائل المبحوثة مع وجود المراجع المأخوذة من كتب التراث المعتمدة. ولا يجوز لهم إعطاء الإجابة أو الأغراض أو الأفكار أو الحجج بدون المراجع المأخوذة من تلك الكتب. وهذه الطريقة تكون فعالية لدى الطلاب خاصة في مادة الفقه. لأنهم يتعلمون المواد ويحلون المسائل بأنفسهم ولا يعتمدون بغيرهم مثل الأستاذ وغير ذلك، هذه العملية مشهورة وتسمى ب "مركز الطلاب".

ولكن المراد ببحث المسائل في هذا البحث هو بحث المسائل النحوية الابتدائية. وهو عبارة عن برنامج المناقشة أو المشاورة حول علم النحو الذي يبحث عن جميع المشاكل التي تتعلق بقواعد النحو الموجودة بمعهد منبع الخيرية الاسلامية، أو المشاكل التي كانت بين أيدي الأفراد أو المجموعات من الطلاب التي تحتاج إلى الإجابة لإيجاد حلها بالنظر من ناحية علم النحو. وهذا البرنامج قد قام به معهد منبع الخيرية الاسلامية ببنقسل ساري جمبر.

وفي تطبيق برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية، هناك أشياء إيجابية يمكن للطلاب الحصول عليها، وهي وجود عملية الاستيعاب والتعلم السياقي. وفي برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية، تجب على الطلاب محاولة الدخول في مشكلة حولهم ومحاولة حل جميع المشاكل المتعلقة بعلم النحو.

¹ Abdul Majid, *Belajar dan Pembelajaran Agama Islam*, (Bandung: PT Rosdakarya, 2012), 20.

² Asrori, *Implementasi Metode Bahsul Masail Dalam Pembelajaran Kontekstual*, (Tesis: UIN Sunan Ampel, 2010), 24

³ Ahmad Zahro, *Tradisi Intelektual NU: Lajnah Bahsul Masa'il 1926-1999*, (Yogyakarta: PT LKiS Pelangi Aksara Yogyakarta, 2004), 67-68.

ومن المعلوم قد كثرت الشواهد من الكتاب والسنة الذي تشرح عن المشاورة مع أن برنامج بحث المسائل هو مثل طريقة المشاورة والمناقشة، ومنها قوله سبحانه وتعالى في القرآن العظيم في السورة آل عمران الآية ١٥٩^٤:

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)

هذه الآية تدل على أن المشاورة هي أمر مهم في حياة الإنسان، لأنه سبحانه وتعالى قد أمرنا بها في كتابه الكريم. والمشاورة تعتبر من المصطلحات الإسلامية. وهي إحدى الأدوات القادرة على ربط مجموعة من الناس، لا سيما عند الحديث في الأمور المتعلقة باتخاذ القرارات. ولهذا أكد عليها الإسلام واعتبرها من المناهج الثابتة في التعامل بين الناس. وفوائده كثيرة منها، وجود التعادل والمساواة في المجتمع والوصول إلى الرأي الصواب ومنع الوقوع في الندم واختصار الوقت وحصول الخبرات الكثيرة وتطبيق أمر الله تعالى واكتساب الأجر والحسنات.

وفي جميع عملية التعليم لديها أهداف، وكذلك لبرنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية. فإن الهدف بهذا البرنامج تعليم مهارة القراءة. والمراد بمهارة القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يلتقها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني وتوظيف تلك المعاني في حل المشكلات التي تعرض للإنسان.^٥ لأن الطلاب يجب عليهم تقديم الإجابات من المسائل مع وجود الدليل المنقول من كتب التراث العربية، ولا يمكن عليهم تقديم الدليل المأخوذ من كتب التراث العربية إلا بقراءته.

أما المكان الذي قام الباحث ببحثه هو في معهد منبع الخير الإسلامية ببنقسل ساري جمبر. وهو معهد من المعاهد السلفية الشافعية الذي قد أسسه الشيخ عبد الحلیم الرحمن، وكان موقعه في قرية كدونق سوكا في منطقة بنقسل ساري بجمبر. وقد أتى هذا البرنامج بالفوائد اللغوية للطلاب بمعهد منبع الخير الإسلامية ببنقسل ساري جمبر وساعدهم في تعليم مهارة القراءة وترقيتها وتحسينها وتطويرها. يحتوي هذا البرنامج أيضاً على مدرسين محترفين، ومرافق داعمة وكافية، وطلاب شهدوا تغييرات كبيرة في قراءة الكتب التراثية، وكذلك العديد من الطلاب الحاصلين على جوائز أو أبطال في مسابقة قراءة الكتب التراثية، وكذلك هذا البرنامج هو البرنامج الذي بدأ لأول مرة في جمبر، وهو معهد منبع الخير الإسلامية.

ب. واستناداً إلى خلفية البحث، كان الباحث راغباً لإجراء البحث على طريقة تعليم القراءة. وإحدى طرق التعليم التي ركز عليها الباحث هي طريقة المناقشة المسمى ببحث المسائل النحوية الابتدائية الذي منقذ في معهد منبع الخير الإسلامية، حيث باستخدام هذه الطريقة، يرجى أن

^٤ Kementrian Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahan Al-Fatih*, (Depok: PT Insan Media Pustaka, 2013), 71.

^٥ نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانق: UIN MALIKI Press، ٢٠١١)، ٦١.

تكون قدرة الطلاب على مهارة القراءة أسهل. وهكذا ، فإن الدراسة التي قام بها الباحث هي نشاط بحث ميداني حول "تطبيق برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية في تعليم مهارة القراءة بمعهد منبع الخيرية الاسلامية ببنقسل ساري جمبر للسنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١".

ج. دراسة نظرية

١. بحث المسائل

(١) تعريف بحث المسائل

بحث المسائل هو كلمة مركبة من كلمتين تركيباً إضافياً، وهما "البحث" و "المسائل". والبحث لغة المناقشة وهو مصدر غير ميمي مأخوذ من بحث-يبحث-بحثاً. وأما المسائل لغة المشكلة وهي جمع مسألة والمراد بها المشاكل. ولذا يمكن تفسيره على أنه تفسير وتحليل لعدة المشاكل.^٦

من المعروف أن بحث المسائل لا يختلف كثيراً عن طريقة المشاورة. وبطريقة المشاورة يمكن للطلاب توسيع أفكارهم الاسلامية وتطويرها.^٧ بحث المسائل هو طريقة تعليمية ماثلة طريقة المناقشة أو الندوة. يجتمع بعض الطلاب مع الطلاب الآخر بعدد معين ثم يجعلون حلقة (المجموعة) ثم يقودها الأستاذ وقد يقودها أيضا الطالب الذي هو أكبر سناً لأجل المناقشة والمراجعة عن المشكلة المعينة.

بحث المسائل لا يجعل الطلاب موضوع البحث ، ولكنهم يخضعون للتعلم المتبادل. من العادة، الطلاب الذين يشاركون في هذا النشاط كانوا من الطلاب الكبار الذين يعتبرون قادرة على إتقان المواد في كتب التراث. لأن موضوع الدراسة يدور حول تعميق كتب التراث الذي يقصد به أن يشارك الطلاب بنشاط التعلم بدون تحفظ المواد التي قد درسها المعلم. لكن الأشخاص الذين يتعلمون من بعضهم البعض.^٨

وقد أوضح الزرنوجي أنه يجب على الطلاب أن يشاركوا بحث المسائل بالتهذيب وحسن الأدب خالصاً ناوياً للكشف عن الحقيقة والإعراض عن الجهل. وأكد الزرنوجي بأن طريقة بحث المسائل هي أكثر الطرق نجاحاً من تكرار المواد والدروس. يشير بحث المسائل إلى حل المشكلات في فن علم الفقه. المواد التي تصبح مشكلة تختلف اختلافاً كثيراً وتحتوي المشاكل الواقعية التي لا بد فيها حلها نظراً من ناحية دين الإسلام. وفي هذا البرنامج يستطيع المشاركون تدريب أنفسهم على تبادل الأفكار مع المشاركين الآخرين ويستطيعون أيضاً إعطاء أسئلتهم وآراءهم وحججهم.

^٦ Ahmad Munjih Nasih dan Lilik Nur Kholidah, Metode Dan Teknik Pembelajaran Pendidikan Agama Islam, (Bandung: PT Rofila Aditman, 2009), 29.

^٧ Asrori, Implementasi Metode Bahsul Masail Dalam Pembelajaran Kontekstual, 24.

^٨ M Amin Haedari, Masa Depan Pesantren Dalam Tantangan Moderenitas Dan Tantangan Komplexitas Global. (Jakarta: IRD Pess, 2004), 147.

انطلاقاً مما سبق ذكره يمكن أن نفهم بأن بحث المسائل هو برنامج المناقشة والمشاورة بين الأشخاص أو المجموعات ويبحثون عما يتعلق بالمسائل الدينية. ولكن المراد في هذا البحث هو بحث المسائل النحوية، وهو برنامج المناقشة أو المشاورة بين الأفراد من الطلاب ويبحثون عما يتعلق بالمسائل الموجودة المتعلقة بقواعد النحوية والصرفية.

(٢) وظائف بحث المسائل

أما وظائف برنامج بحث المسائل يمكن أن نعرفه مما يلي:

(أ) ترقية جودة أفكار الطلاب.

(ب) إحياء ثقافة العلماء السلفيين في مواجهة كل مسألة من المسائل الموجودة عند المجتمع.

(ت) تدريب الطلاب للمناقشة والمجادلة والمشاورة بحجج معقولة صحيحة.

(ث) حل المسائل الواقعية مناسباً بطريقة شرعية.

أما الأهداف من تطبيق برنامج بحث المسائل هو تدريب الطلاب في حل المشاكل باستخدام المراجع الواضحة وتدريبهم حول كيفية المناقشة وكيفية إعطاء الرأي وتقديم الحجة باستخدام العقل السليم المستقيم. وأما تطبيق التعليم باستخدام طريقة بحث المسائل فكان الأستاذ أو المعلم عادة يهتمون عن الأمور التالية:

(أ) المشاركون في برنامج بحث المسائل هم الطلاب الذين في المرحلة المتوسطة أو العالية.

(ب) المشاركون في بحث المسائل لا يملكون القدرات المختلفة البارزة. هذا هو المقصود للتحديد من أوجه القصور في المناقشة لأن الاختلافات الكثيرة تسبب النقائص في هذا البرنامج.

(ت) الموضوعات أو القضايا التي ستبحث في المناقشة يحددها الأستاذ أو الكياهي قبل تطبيقها.

(ث) تطبق برنامج بحث المسائل في وقت معين لأنه من الأنشطة الواجبة التي يجب على الطلاب المشاركة فيها.

استناداً بما سبق فيكون بحث المسائل له دور هام عند الطلاب والطلبة حتى يستطيع أن يرقى ويطور فهمهم لنصوص كتب التراث لاسيما لتدريب أنفسهم بالمناقشة والمجادلة والمشاورة وكيفية تقديم الحجج المعقولة الصحيحة. وبهذا البرنامج أيضاً فإن المشاركين يتدربون أنفسهم مبكرة على احترام الاختلافات بينهم وبين المشاركين الآخرين في الرأي. وبالتالي يتوقع أن يكون الطلاب متسامحاً عندما يواجهون آراء الآخرين. وهذه الاختلافات التي تكون بينهم تتوقع أن يؤثر على موقف الطلاب وسلوكهم من الاختلافات الموجودة في البيئة من حولهم.

٣) خطوات بحث المسائل

أما خطوات برنامج بحث المسائل يبدأ هذا البرنامج مع تقديم المشكلة من صاحب الأسئلة أو المشكلة الذي قد أتقن القضايا التي سيبحث حلها. بعد تقديم المشكلة منه ثم يقدم رئيس الجلسة الأسئلة الخارجة من تلك المشكلة السابقة، ويسامح على جميع المشاركين لإعطاء الآراء والحجج، لكل رأي لا بد له المقارنة مع الحجج المعقولة. لكن لا بد للمشاركين أن يقدموا آرائهم وحججهم مع وجود الدليل المأخوذ من كتب التراث. وبالتالي ينتهي هذا البرنامج بالمناقشة والاستنتاجات النهائية وسيتم صياغتها من فريق الصياغة أو المصحح ثم يصححها مجلس التصحيح.^٩

استنادا إلى ما سبق ذكره من خطوات طريقة بحث المسائل يمكن التلخيص عنه كما

يلي:

أ) قبل بحث المسائل

- (١) إعطاء القضايا أوالمواد التي ستبحث في برنامج بحث المسائل لكي يستعد المشاركون قبل تطبيق هذا البرنامج
- (٢) تفتيش القضايا أوالمواد وتحليلها ثم البحث عن العبارات والدلائل في كتب التراث
- (٣) الاجتماع بين المشاركين في برنامج واحد للمناقشة والمشاوره والمجادلة وبيحثون عما يتعلق بالقضايا أوالمواد المذكورة.

ب) عند بحث المسائل

- (١) الافتتاح والمقدمة
- (٢) تصوير المسائل
- (٣) تقديم الإجابات
- (٤) تقسيم الإجابات
- (٥) المناقشة والمجادلة بين الآراء والحجج
- (٦) الشرح عن المراجع و الصياغة عن الإجابات
- (٧) التبين
- (٨) الصياغة عن الإجابات
- (٩) التصحيح
- (١٠) التقويم، أما تطبق أنشطة التقويم فكان الأستاذ ينظر إلى جميع أقوال المشاركين وأفعالهم وإجاباتهم عندما جرى هذا البرنامج . أما الأمور المهمة التي لا بد أن يهتموا بها هي نوعية الإجابة المشتملة على الإجابة المعقولة ودقتها وصلاحية

^٩ Jajat Burhanuddin dan Dira Afriyanti, *Mencetak Muslim Modern Peta Pendidikan Islam di Indonesia*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2006), 85.

مراجعتها التي قدمها المشاركون مع تعبيرهم باللغة السليمة السهلة يفهمها المشاركون الآخرون في هذا البرنامج.

(٤) منهج اتخاذ الإجابات في بحث المسائل

أما طريقة الإجابات عن المسائل في هذه الطريقة تتكون كما يلي:

(أ) كفاءات إجابة المسائل

(١) في الحالات التي يمكن فيها اتخاذ الإجابات بالنظر إلى الدليل المكتوب في الكتاب

ولا يوجد سوى وجه واحد إلهو فيجوز أخذه.

(٢) في الحالات التي توجد فيها الإجابات الكثيرة بالنظر إلى الدليل المكتوب في الكتاب

فيقوم بتقرير جمعي لاختيار إجابة واحدة.

(٣) عند عدم وجود أي قول من الأقوال أو الوجوه مطلقا لاتخاذ الحل فيأتي بإلحاق

المسائل بنظائرها (امثال الأحكام بالموجودة في الكتاب). ولكن هذه

الطريقة لا يجوز لأي شخص من الأشخاص أن يستخدمها، إنما هذه الطريقة

مختصة للأشخاص الذين قد وصلوا درجات الفقيه. أما الفقيه فيجوز له

استخدام طريقة الإلحاق بشرط أن تكون المشاكل ليست من المشاكل الصعبة

التي تحتاج إلى التفكير والتركيز والتفتيش. وكذلك يجوز للفقيه أن يستخدم

القواعد الفقهية العمومية.

(٤) عند عدم وجود أي قول من الأقوال أو الوجوه مطلقا لاتخاذ الحل ولا يمكن

إلحاق المسائل بنظائرها، فيقوم بطريقة الاستنباط الجمعي موافقا لشروطها.

(ب) تحليل المسائل

(١) تحليل المسائل (تحليل أسباب وجودها نظرا من ناحية الاجتماعي والثقافي

والاقتصادي والسياسي وغير ذلك).

(٢) تحليل الأثر الإيجابي والسلبي بالنظر من جميع النواحي.

(٣) تحليل الأحكام باعتبار خلفية مشكلتها وأثرها في جميع المجال.

(٤) تحليل العملية بعد اتخاذ القرارات.^{١٠}

(ج) قرارات بحث المسائل

(١) كل شيء من نتائج القرارات في بحث المسائل لابد فيه أن يحتوي

(٢) كل قرار يجب فيه أن يقترن بتحليل المشكلة التي تشرح عن تفصيلها وحلها

باستخدام كيفية التحليل الكامل من جميع النواحي.

^{١٠} M. Imdadur Rahman, *Pengaruh Metode Bahsul Masa'il Terhadap Motivasi Belajar dan Peningkatan Hasil Belajar Siswa Bidang Fiqih Kelas XI PK di MA Nurul Jadid Paiton Probolinggo*, (Tesis: UIN Maliki, 2016), 35.

(٣) كل قرار يجب فيه أن يكون مصحوبا بماخوذه ودليله.

(٤) كل قرار يجب فيه أن تصاحبه المتابعة والحلول لتكونا نتيجة وعاقبة له.^{١١}

٢. النحوية

أما قوله النحوية فهي صفة لبحث المسائل وهي منسوبة إلى النحو الذي هو علم من علوم اللغة العربية الذي يبحث عما يتعلق بقواعد اللغة العربية. إن النحاة يختلفون بعضهم بعضا في تعريف علم النحو. فصدر في هذا المجال تعاريف متنوعة حول هذا العلم. فقال الشيخ العالم العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل في كتابه المسمى بكواكب الدرية "أن النحول لغة القصد واصطلاحا علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء." والمراد بالأصول المذكورة الاسم والفعل والحرف وأنواع الإعراب والعوامل والتوابع وغير ذلك.^{١٢} وقال الشيخ مصطفى الغلاييني بأن النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.^{١٣} وقال ابن عصفور كما نقله الشيخ العالم العلامة ابن حمدون في كتابه: بأن النحو هو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها.^{١٤}

وقال أيضا إبراهيم مصطفى بأنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء. فيقتصر بحثه على الحرف الأخير من الكلمة بل على خاصة من خواصه وهي الإعراب والبناء. فغاية النحوي بيان الإعراب وتفصيل أحكامه حتى سماه بعض النحاة علم الإعراب.^{١٥} من المؤسف، يظن كثير من الناس أن النحو هو الإعراب، والصواب أن النحو أشمل وأعم من الإعراب، فالنحو دراسة للعلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة مع بيان وظائفها.^{١٦} ولاشك أن علم النحو إنما هو طائفة من خصائص اللغة العربية، وليست هذه الناحية الإعرابية والصرفية هي كل خصائص اللغة، ولكنها ناحية لها كثير من الشأن في اللغة العربية، ولعلها الناحية التي كان تسرب اللحن إليها الإذهان لوضع قواعد لاجتناب هذا اللحن.^{١٧} وفائدة هذا العلم معرفة صواب الكلام منخطئه ليحترز به عن الخطاء في اللسان وغايته الاستعانة على فهم معاني كلام الله ورسوله الموصل إلى خيري الدنيا والآخرة والسعادة

^{١١} المرجع نفسه، ٣٦.

^{١٢} محمد بن أحمد بن عبد الباري، كواكب الدرية شرح متممة الأخرومية، (سورابايا: الحرمين، ٢٠٠٥)، ٤.

^{١٣} شيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ١، ٨.

^{١٤} ابن حمدون، حاشية العلامة ابن حمدون على شرح الماكودي لألفية ابن مالك ١، (سورابايا: الهداية، ٢٠٠٠)، ١٧.

^{١٥} إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٩٢)، ١.

^{١٦} محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديثة، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ١٦٧.

^{١٧} عبد الحميد حسن، القواعد النحوية مادتها وطريقتها، (القاهرة: مكتبة العلوم، ١٩٥٢)، ٦٦.

فيهما. فلماذا وجبت معرفته ليتوصل به إلى معرفتهما والأولى تقديمه في الطلب على سائر العلوم لأن الكلام بدون النحو لا يفهم حق الفهم وقد لا يفهم أصلاً إلا به. كما قال الشيخ العالم العلامة العمري في نظامه:

والنحو أولى أولاً أن يعلم # إذ الكلام دونه لن يفهم

وأول من وضعه على التحقيق سيدنا علي كرم الله وجهه. ولفضله آثار منها قوله عليه الصلاة والسلام أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن وقال سيدنا عمر رضي الله عنه "تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل والمروءة". وكان ابن عمرو بن عباس يضربان أولادهما على اللحن. وقد قال مالك لو صرت من العلوم في غاية ومن الفهوم في نهاية ما خرجت عن أصلين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سبيل إلا بمعرفة اللسان العربي.^{١٨}

٣. مهارة القراءة

أ) تعريف مهارة القراءة

القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية، ولها جانبان الجانب الآلي وهو التعرف إلى أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي، إذ تفقد القراءة دلالتها وأهميتها إذا اعتري أي جانب منها الوهن الضعف فالقراءة تصبح ببغاوية إذا لم يكن القارئ قادراً على فهم واستيعاب ما يقرأ، ولا يمكن أن تكون هناك قراءة إذا لم يكن قادراً على ترجمة ما تقع عليه عيناه إلى أصوات مسموعة للحروف والكلمات والجمل.^{١٩}

والقراءة هي إحدى فنون اللغة التي لا يتسنى للإنسان أن يتواصل مع غيره بدونها، إذ هي من أكثر مهارات اللغة توظيفاً وتحقيقاً للاتصال، وليست القراءة كما يظن بادي الرأي مجرد تعرف على الرموز اللغوية المكتوبة والنطق بها، وإنما التطورات التي طرأت على مفهوم القراءة تؤكد أننا لا نحفل فيها فقط بالنواحي الفسيولوجية مثل حركات العين وأعضاء النطق، إذ المفهوم الحقيقي المتطور في ضوء البعد الزمني يقودنا إلى قول نور هادي أن القراءة "عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني وتوظيف تلك المعاني في حل المشكلات التي تعرض للإنسان".^{٢٠}

^{١٨} ابن حمدون، حاشية العلامة ابن حمدون على شرح الماكودي لألفية ابن مالك ١، ١٧.

^{١٩} هبة محمد بن عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستدكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، (عمان: دار صفاء للنشر، ٢٠٠٥)، ١٧.

^{٢٠} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: UIN MALIKI Press، ٢٠١١)، 61-62.

وقال هيرماوان: "إن مهارة القراءة هي قدرة الشخص في تعرف المحتويات من الرموز المكتوبة وفهمها بأن ينطقها ويفهمها في قلبه. حقيقة، القراءة هي عملية الاتصال بين القارئ والكاتب بوسيلة النصوص المكتوبة، فتكون فيه العلاقة المعرفية مباشرة بين اللغة الشفوية واللغة التحريرية".^{٢١}

استنادا إلى هذان التعريفين المتلازمين، فيستطيع أن يستخلص الباحث أن مهارة القراءة هي القدرة التي يملكها الشخص في تلفظ الرموز المكتوبة كفعالية تعرف المحتويات منها وفهمها في القلب. والقراءة بنفسها هي عملية عقلية واتصالية بين القارئ والكاتب اللذان يتتابعان اللغة الشفهية والتحريرية في نطق النصوص المكتوبة وفهم معانيها حتى يستلم القارئ المعلومات المهمة والمفيدة من النصوص المقروءة.

والقراءة مهارة تحتاج أولا إلى بلوغ المتعلم مستوى من النضج بحيث يكون مستعدا للبدء بتعلم القراءة. ويقسم التربويون أشكال الاستعداد إلى:

أ) الاستعداد العقلي

ويتطلب بلوغ مرحلة من الذكاء تجعله قادرا على البدء بتعلم القراءة. وكلما ارتقى الطفل في عمره الزمني زاد استعداده لتعلم القراءة.

ب) الاستعداد الجسدي

ويهتم بسلامة الحواس المستخدمة في تعلم القراءة حيث يستطيع المتعلم أن يرى وينطق ويسمع بشكل صحيح.

ج) الاستعداد التربوي

ويقصد به توافر الخبرات السابقة التي تتكون لدى المتعلم عن البيئة الأسرية والاجتماعية التي تساعد على الربط بين المادة المقروءة ورموزها الدالة عليها.

د) الاستعداد الانفعالي

ويعني قدرة المتعلم على التكيف مع الجو المدرسي والانجسام مع البيئة الصفية ويتوقف ذلك على نوعية التربية بشكل كبير.^{٢٢}

ب) أهداف تدريس مهارة القراءة

من أهم الأهداف المتوخاة من تدريس القراءة ما يلي:

١) إكساب الطلبة القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما.

٢) إقدار الطلبة على إخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها.

٣) إكساب الطلبة رصيذا من المفردات والتراكيب.

^{٢١} Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2011), 143.

^{٢٢} هبة محمد بن عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستنكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، (عمان: دار صفاء للنشر، ٢٠٠٥)، ١٩.

- ٤) تنمية ميول الطلبة نحو القراءة والاطلاع.
 - ٥) مساعدة الطلبة على تكوين عادات التعرف البصري على الكلمات وفهم معناها أو معنى الجمل والتراكيب.
 - ٦) تنمية قدرة الطلبة على توظيف علامات التقييم ووضعها في مواضعها الصحيحة.
 - ٧) إقدار الطلبة على القراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة المقروءة في القراءتين الصامتة والجهرية.
 - ٨) تنمية ميول الطلبة للاستمتاع بالمادة المقروءة وتدوقها.
 - ٩) توجيه الطلبة إلى استخدام المعاجم والقواميس والمراجع ودوائر المعارف.
 - ١٠) إقدار الطلبة على تحليل المادة المقروءة وتفسيرها ونقدها وتقويمها ثم قبولها أو رفضها وتوظيفها في حل ما يعن لهم من مشكلات.
 - ١١) إقدار الطلبة على القراءة المتدفقة المصحوبة بتمثيل المعنى، ومراعاة النبر والتنغيم
- ت) أقسام مهارة القراءة

والقراءة في مجملها من أكثر النشاطات الفكرية التي يزاولها الأفراد في شتى أنماط التفاعل البشري، وهي تنقسم من حيث الأداء والشكل إلى نوعين، وهما القراءة الصامتة و القراءة الجهرية.

أ) القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما. وتنفذ هذه القراءة بأن يتلفظ الرموز المكتوبة أ كلمات أو جمل مقروءة، وتدريب هذه القراءة الجهرية أمثل إلى الطلبة المبتدئين.^{٢٣} ويقصد بها نطق الكلمات بصوت مسموع، ويراعى فيها سلامة النطق كما يراعى صحة الضبط النحوي، وتعتبر وسيلة إتقان النطق وتمثيل المعنى.^{٢٤} ومما يؤخذ على القراءة الجهرية أنها تستغرق وقتا طويلا، وجهدا أكبر من القراءة الصامتة، حيث إن العناية متوجهة مع القراءة إلى إخراج الحروف من مخارجها، وصحة النطق، وجودة الأداء، وتمثيل المعنى.

ب) القراءة الصامتة

القراءة الصامتة أو القراءة في القلب تسمى كثيرا بالقراءة مع الفهم، أي القراءة بأن لا يتلفظ الرموز المكتوبة أ كلمات أو جمل مقروءة، بل إنما تعتمد على دقة

^{٢٣} نور هادي، المرجع لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، ٨٠.

^{٢٤} هبة محمد بن عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستنكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ١٩.

استكشاف البصرية، وتهدف هذه القراءة إلى فهم محتويات المقروء، أو نيل المعلومات الكثيرة عن تلك المحتويات في أوقات سريعة.^{٢٥} ويقصد بها ذلك النوع الذي يتعرف به القارئ على الكلمات والجمل ويفهمها دون النطق بأصواتها أو تحريك الشفتين عند القراءة، وهي عملية فكرية لادخل للصوت فيها، وهي أسرع من القراءة الجهرية لتحررها من أعباء النطق وتقوم على الالتقاط البصري السريع، وتساعد على الفهم وزيادة التحصيل ونعود على الإطلاع الذاتي.^{٢٦}

ومما يؤخذ على القراءة الصامتة أنها تساعد على شروذ الذهن وعدم التركيز والانتباه، كما أن فيها إهمالا لجودة الأداء، وكذلك هي قراءة فردية لاتشجع على الوقوف أمام جماعة، ولا تساعد على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة أو ضعف في صحة النطق.

(ت) نوع مهارة القراءة

هناك نوعان من القراءة، هما :

١. القراءة المكثفة هي حاول أن تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمية قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات .
- القراءة الموسعة هي فتعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطلعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم ؛ وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب، ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه.^{٢٧}

د. منهجية البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث الكيفي الوصفي. وتعيين مصادر البيانات باستخدام العينة الهادفة وهي رئيس معهد منبع الخيرية الاسلامية بنقسل ساري بجمبر، بعض لجان برنامج بحث المسائل النحوية ، و المصحح والمرشد ، وبعض الطلبة الذين يشاركون في برنامج بحث المسائل النحوية . وطريقة جمع البيانات الملاحظة والمقابلة الشخصية والوثائقية. أما تحليل البيانات

^{٢٥} Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 148.

^{٢٦} هبة محمد بن عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستدكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ١٨.

^{٢٧} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانِب النظري) ، (إعداد موقع روح

استخدم الباحث طريقة الوصف في هذا البحث من أجل استنتاج ما نالتها في ميدان البحث من الوقائع والبيانات. وكانت الباحثة قد حلل البيانات بطريقة تحليلها التي قد صرحها ميلز وهو بارمان. وهذه الطريقة تتكون من ثلاث مراحل منها:^{٢٨}

١. تخفيض البيانات

خفّض الباحث البيانات لتكون قابلة لعرضها.

٢. عرض البيانات

عرض الباحث البيانات التي حصلها في ميدان البحث لتكون قابلة لتفسيرها طبق الواقع.

٣. استنتاج البيانات

استنتج الباحث النتائج من البيانات المعروضة ثم فسّرها حسب المعاني المناسبة للواقع.

هـ. المبحث

لما فرغ من عملية جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة الشخصية والوثائقية قام الباحث بتحليلها بتوفيق بياناتها وبين النظريات التي تبناها في هذا البحث. وكان تحليلها كما يلي:

تطبيق برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية في تعليم مهارة القراءة بمعهد منبع الخيرية الاسلامية بنقسل ساري جمبر.

اعتمادا على البيانات التي حصلها الباحثة في برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية، استنتجت الباحثة أن الطلاب من الفصل الثالث حتى الفصل الخامس من الابتدائية شاركوا فيه من البداية حتى النهاية وعودوا أنفسهم بقراءة النصوص العربية وبالمناقشة والمشاوره حتى يستطيعوا أن يقرأوا تلك النصوص مع تفهمها وتعبيرها أمام أصدقائهم الآخرين. كما قال أحمد ميمون نظامي بصفته رئيس المعهد منبع الخيرية الاسلامية :

"كانت المهارات اللغوية لا يستطيع إتقانها بالنظريات فقط ولكنها تحتاج بالتطبيق المستمر لاسيما مهارة القراءة التي هي مهارة مهمة لتعلم العلوم الدينية الاسلامية."^{٢٩}

وكان التطبيق على سبعة مراحل كما قال أحمد نصر الله بفته رئيس اللجنة وهي الافتتاح، قراءة الأسئلة، تقديم الإشكالات وإجابتها، الفرصة للإجابات، والصياغة من المشرف، والتصحيح من المصحح، والاختتام. وأما الهدف من تطبيق هذا البرنامج هو تعليم مهارة القراءة وتعليم علم النحو والصرف وتعليم كيفية المناقشة والمشاوره الجيدة.

^{٢٨} المرجع نفسه، ٢٤٦.

^{٢٩} أحمد ميمون نظامي، المقابلة الشخصية، بجمبر. ٢٨. مايو ٢٠٢١.

هذا البيان مناسب بما قاله جاجت برهان الدين وديرا عفيني بأن بحث المسائل له الخطوات وهي تقديم الأسئلة ثم تقديم الإشكالات، ثم الفرصة لإجابة الأسئلة، وبالتالي ينتهي هذا البرنامج بالمناقشة والاستنتاجات النهائية وسيتم صياغتها من فريق الصياغة أو المصحح ثم يصححها مجلس التصحيح.^{٣٠}

١. الخطوات في تطبيق برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية في تعليم مهارة القراءة بمعهد منبع الخيرية الاسلامية بنقسل ساري جمبر.

وقال أحمد نصرالله بصفته رئيس اللجنة في برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية، أما خطوات برنامج بحث المسائل يبدأ هذا البرنامج مع تقديم المشكلة من صاحب الأسئلة أو المشكلة الذي قد أتقن القضايا التي سيبحث حلها. بعد تقديم المشكلة منه ثم يقدم رئيس الجلسة الأسئلة الخارجة من تلك المشكلة السابقة، ويسامح على جميع المشاركين لإعطاء الآراء والحجج، لكل رأي لا بد له المقارنة مع الحجج المعقولة. لكن لا بد للمشاركين أن يقدموا آرائهم وحججهم مع وجود الدليل المأخوذ من كتب التراث. وبالتالي ينتهي هذا البرنامج بالمناقشة والاستنتاجات النهائية وسيتم صياغتها من فريق الصياغة أو المصحح ثم يصححها مجلس التصحيح.^{٣١}

٢. المزايا والعيوب في برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية بمعهد منبع الخيرية الاسلامية بنقسل ساري جمبر

إن الطلاب المشاركين في برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية لا يتعلمون علم النحو والصرف فقط. ولكنهم يتعلمون مهارة القراءة وكيفية المناقشة والمشاوره والمجادلة السليمة. وكان هذا البرنامج تحت رعاية المصحح والمشراف ورئيس اللجنة مع أعضائه ورئيس الجلسة. ولكن، لكل شيء المزايا والنقائص، وقد ذكرهما الباحث في الفصل السابق. واستمرّ الباحث إلى ذكر المزايا والعيوب في هذا البرنامج.

اعتمادا على ملاحظة الباحث في التاريخ ٩ يونيو ٢٠٢١، أن تطبيق برنامج بحث المسائل فيه المزايا والعيوب التي منعت على عملية بحث المسائل. هذا البيان مناسب بما قال أحمد نصرالله كرئيس اللجنة.

"ومنها أما المزايا في تطبيق برنامج بحث المسائل النحوية الابتدائية هي تعتبر وسيلة لفهم وتعميق كتاب النحو، وكذلك لتعلم الطلاب في الجدل وتوزيع تقدير المشاركين باستخدام الإجابات باستخدام الإجابات التي تم إعدادها. والزملاء المشاركون يفهمون بعضهم البعض ويتسامحون مع المشاركين الآخرين. والعيوب هو أن الأمر

^{٣٠} Jajat Burhanuddin dan Dira Afriyanti, hal. 85.

^{٣١} أحمد نصر الله، المقابلة الشخصية، بجمبر. ٧. يونيو ٢٠٢١.

يستغرق الكثير من الوقت، بما في ذلك عدم وجود الدعائم المناسبة ، مثل الميكروفون
كمكبر الصوت.^{٣٢}

وقال محمد رفقي أفوان فاووزي بصفته المشارك في بحث المسائل النحوية

الابتدائية

"أجد هذا البرنامج مفيدا جدا. لقد حصلت على فائدة جيدة منه. قد أجد صعوبة في ذلك بسبب نقص المراجع لذلك لا يمكنني اختيار إجابة مختلفة. إن امتلاك مكتبة هنا بها الكثير من المراجع في فن النحو والصرف يمكن أن يساعدني في تعلم البحث عن المراجع."^{٣٣}
لقد اتضح من هذا الحال أن تطبيق هذا البرنامج له المزايا والعيوب التي يحتاج حلها. وهذا مناسب بما قاله المسائل لايجعل الطلاب موضوع البحث ، ولكنهم يخضعون للتعلم المتبادل.^{٣٤}

المراجع للغة العربية

إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو*. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.
ابن حمدون. ٢٠٠٠. *حاشية العلامة ابن حمدون على شرح الماكودي لألفية ابن مالك*. سورابايا: الهداية.
عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه. ١٤٢٨ هـ. *دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)* ، إعداد موقع روح الإسلام
(www.islamspirit.com)

^{٣٢} أحمد نصر الله، المقابلة الشخصية، بجمبر. ٧. يونيو ٢٠٢١.

^{٣٣} محمد رفقي أفوان فاووزي، المقابلة الشخصية، بجمبر. ١٥. يونيو ٢٠٢١.

^{٣٤} المرجع نفسه، ١٤٧.

عبد الحميد حسن. ١٩٥٢. القواعد النحوية مادتها وطريقتها. القاهرة: مكتبة العلوم.
محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل. ٢٠٠٥. كواكب الدرية شرح متممة الأجرومية.
سورابايا: الحرميين.

محمد محمد داود. ٢٠٠١. العربية وعلم اللغة الحديثة. القاهرة: دار غريب للطباعة
والنشر والتوزيع.

مصطفى الغلاييني. ٢٠١٢. جامع الدروس العربية ١. بيروت: دار الكتب العلمية.
نور هادي. ٢٠١١. الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها. مالانق: مطبعة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
هبة محمد بن عبد الحميد. ٢٠٠٥. أنشطة ومهارات القراءة والاستدكار في المدرستين
الابتدائية والإعدادية. عمان: دار صفاء للنشر.

المراجع للغة الأجنبية

- Ahmad Zahro, *Tradisi Intelektual NU: Lajnah Bahsul Masa'il 1926-1999*, (Yogyakarta: PT LKiS Pelangi Aksara Yogyakarta, 2004), 67-68.
- Burhanuddin, Jajat dan Dira Afriyanti. 2006. *Mencetak Muslim Modern Peta Pendidikan Islam di Indonesia*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Haedari, M Amin. 2004. *Masa Depan Pesantren Dalam Tantangan Modernitas Dan Tantangan Komplexitas Global*. Jakarta: IRD Pess.
- Hermawan, Acep. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Kementrian Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahan Al-Fatih*, (Depok: PT Insan Media Pustaka, 2013), 71.
- Majid, Abdul. 2012. *Belajar dan Pembelajaran Agama Islam*. Bandung: PT Rosdakarya.
- Haedari, M. Amin. 2004. *Masa Depan Pesantren Dalam Tantangan Modernitas Dan Tantangan Komplexitas Global*. Jakarta: IRD Press
- Nasih, Ahmad Munjih dan Lilik Nur Kholidah. 2009. *Metode Dan Teknik Pembelajaran Pendidikan Agama Islam*. Bandung: PT Rofila Aditman.